المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العدد 16A شباط 2025
No.16A Feb 2025

تصريفات لفظة "الخوف" وأثرها في دلالة التراكيب النحوية في القرآن الكريم

أ.م.د سهى سعدون جاسم
الجامعة العراقية / كلية التربية للبنات

ملخص

يرمي هذا البحث إلى دراسة تصريفات لفظة "الخوف" وأثرها في دلالة التراكيب النحوية في القرآن الكريم، بغية تتبّع جانب مهم من الجوانب الدلالية التي تكتنزها التراكيب النحوية من زاوية تأثير لفظة "الخوف" وتصريفاتها وفق السياق اللغوي الواردة فيه. وبناء عليه جرى تقسيم الدراسة على ثلاثة مباحث: الأول: مفهوم الدلالة النحوية. والثاني: ألفاظ الخوف ومرادفاتها ودلالاتها في الخطاب القرآني. والثالث: أثر تصريفات لفظة "الخوف" ومرادفاتها في التوجيه الدلالي للتراكيب النحوية الواردة فيها. وقد اعتمدت الدراسة المنهج الاستقرائي التحليلي الوصفي بما يتلاءم وطبيعة الموضوع المطروق، بغية إبراز الأنماط التركيبية لألفاظ الخوف، والكشف عن الأساليب الموظفة والظواهر اللغوية المستخدَمة وتأمّل دلالاتها.

الكلمات المفتاحية: لفظة "الخوف" وتصريفاتها – دلالة التراكيب النحوية – القرآن الكريم.

Conjugations of the word "fear" and its effect on the meaning of grammatical structures in the Holy Quran

Assistant Professor Suha Saadoun Jassim
University of Iraq / College of Education for Girls

Summary

This research aims to study the inflections of the word “fear” and its effect on the meaning of the grammatical structures in the Holy Qur’an, in order to trace an important aspect of the semantic aspects contained in the grammatical structures from the perspective of the effect of the word “fear” and its inflections according to the linguistic context it contains. Accordingly, the study was divided into three sections: The first: the concept of grammatical significance. The second: the words of fear, their synonyms, and their connotations in the Qur’anic discourse. Third: The effect of the inflections of the word “fear” and its synonyms on the semantic orientation of the grammatical structures contained therein. The study adopted the inductive, analytical, and descriptive approach in a manner consistent with the nature of the topic at hand, with the aim of highlighting the structural patterns of fear expressions, revealing the methods employed and the linguistic phenomena used, and contemplating their connotations.

Keywords: The word “fear” and its derivations - the significance of grammatical structures - the Holy Qur’an.

مقدّمة.

الحمد لله الذي يُرجى ثوابهُ، ويُخشى عقابهُ، وكرّم بني آدم أن أسبغَ عليهم مقادير عطائه وآلائه، والصلاة والسلام على سيّد أنبيائه وخير خلقهِ على آله وصحبه أجمعين. أما بعد:

فلمّا كان كتاب الله تعالى لا تنقضي غرائبُه، ولا تفنى عجائبُه، في إعجازه وبلاغته آياتٍ وسوراً، وحروفاً وكلماتٍ وجملاً، كانت هذه الدراسة بعنوان (تصريفات لفظة "الخوف" وأثرها في دلالة التراكيب النحوية

في القرآن الكريم)، بغية معرفة الأهمية العملية لهذا الموضوع على صعيد النحو والدلالة والبلاغة، والكشف عن الجوانب الجمالية والمعنوية لألفاظ "الخوف" ودورها في النهوض في دلالات التراكيب النحوية الواردة في سياقها اللغوي، على نحو يكشف عن بلاغة القرآن الكريم في استخدام المفردات القرآنية المرادفة للخوف وتوظيفها دلالياً، من جهة، وإبراز وحدة دالّة "الخوف" وتصريفاتها في الآيات القرآنية من جهة ثانية، على نحو يتقاطع أو يتغاير مع المعاني المعجمية الصريحة للفظة "الخوف" ومرادفاتها.

وبناء عليه جرى تقسيم الدراسة على ثلاثة مباحث: الأول: مفهوم الدلالة النحوية. والثاني: ألفاظ الخوف ومرادفاتها ودلالاتها في الخطاب القرآني. والثالث: أثر تصريفات لفظة "الخوف" ومرادفاتها في التوجيه الدلالي للتراكيب النحوية الواردة فيها. وستعتمد الدراسة المنهج الاستقرائي التحليلي الوصفي بما يتلاءم وطبيعة الموضوع المطروق، بغية إبراز الأنماط التركيبية لألفاظ الخوف، والكشف عن الأساليب الموظفة والظواهر اللغوية المستخدَمة وتأمّل دلالاتها.

المبحث الأول: مفهوم الدلالة النحوية بين القدامى والمحدثين.

يقتضي الحديث عن الأثر الدلالي في بناء التراكيب النحوية الإضاءة على مفهوم الدلالة النحوية، وتعرف الدلالة النحوية بأنها " الدلالة التي تحصل من خلال العلاقات النحوية بين الكلمات التي تتخذ منها موقعاً معيناً في الجملة حسب قوانين اللغة" [1] ، إذ إنّ كل كلمة في التركيب لها وظيفة نحوية من خلال موقعها كالفاعلية والمفعولية، فضلاً عن الأساليب النحوية ومعانيها[2]، فمن تلك المعاني تؤخذ الدلالات التي يقصد بها من استخدام أسلوب نحوي دون آخر.[3]

ولما كان نظام الجملة العربية أو هندستها ترتيبا خاصا فإنّ أيّ خلل في هذا الترتيب سيؤدي على عدم فهم المعنى المراد منها،[4] وهو ما سماه عبد القاهر الجرجاني (نظرية النظم) التي قرر فيها أنّ النظم ليس " إلا ان تضع كلامك الوضع الذي يقتضيه علم النحو، وتعمل على قوانينه وأصوله وتعرف مناهجه التي نهجت فلا تزيغ عنها، وتحفظ الرسوم التي رسمت لك فلا تخلّ بشيء منها" .[5] وقد بنى الجرجاني هذا النظم على فكرتَي (التعليق) و(ترتيب المعاني في النفس)، فيقول: " لا نظم في الكلم ولا ترتيب حتى يعلق بعضها ببعض ويبنى بعضها على بعض... وأنّ الكلم تترتب في النطق بسبب ترتب معانيها في النفس" .[6] ولعلّ فكرة التعليق قريبة من فكرة (التماسك) عند النقاد المحدثين، إذ إنّ تماسك الكلمة خطوة أساسية في بناء الجملة وخطوة مهمة في بناء النص باسره وبعكسه لا تسمى الجملة جملة.[7] ومن هنا ظهرت العناية بالجملة بعد عنايتهم بالكلمة، فهي – أي الجملة – أهم وحدات المعنى بل أهم من الكلمة نفسها لأن الكلمة لا معنى لها خارج سياق الجملة الذي ترد فيه .[8]

ومن مظاهر العناية أن وجدت نظريات نادت بدمج النحو بالدلالة بعد أن كانا منعزلين، كالنظرية الدلالية ورائداها (كانز) و(فورد) اللذان اعتمدا على أفكار تشومسكي في اعتماد البنية السطحية والعميقة للجملة، وكان من آثار هذه النظرية أن دمج النحو بالدلالة، بحيث أنّ المتكلم الأصلي باللغة يملك قدرة على تمييز الجمل غير الصحيحة نحوياً ودلالياً ويمكنه ملاحظة ظواهر لغوية معينة.[9]

---

[1] الدلالة اللغوية عند العرب، عبد الكريم مجاهد، ص194.
[2] ينظر: مصطلحات الدلالة العربية، دراسة في ضوء علم اللغة الحديث، جاسم محمد العبود، ص110.
[3] ينظر: الخصائص، ابن جني، ج3، ص100-101.
[4] ينظر: دلالة الألفاظ، إبراهيم أنيس، ص48.
[5] دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني، ص69-72.
[6] المصدر نفسه، ص53-54.
[7] ينظر: منهج التحليل اللغوي في النقد الأدبي، سمير شريف ستيتية، مجلة آداب الرافدين، ع16، ص256.
[8] ينظر: النحو والدلالة، محمد حماسة عبد اللطيف، ص35-36.
[9] ينظر: المصدر نفسه، ص36-40.

ولكي تكون الجملة صحيحة نحوياً ودلالياً لا بدّ من مجموعة محاور ترتكز عليها هذه الجملة، هي:[1]

1- الوظائف النحوية: وهي العلاقات الأساسية التي تمدّ المنطوق بالمعنى الأساسي، والتي سماها الجرجاني معاني النحو.[2]
2- المفردات المختارة لشغل هذه الوظائف النحوية، فليست القيمة في المفردات في أنفسها ولا في النظام النحوي وحده، وإنما في الاختيار الدقيق بين المفردات والنظام النحوي.[3]
3- العلاقات الدلالية المتفاعلة بين الوظائف النحوية والمفردات المختارة، ولذلك يفرق الدارسون المحدثون بين معنيين يعدّان عنصرين من عناصر دلالة الكلمة هما: المعنى النحوي أو الدلالة النحوية، والمعنى المعجمي أو الدلالة المعجمية.[4]
4- السياق الخاص الذي يترد فيه الجملة سواء أكان سياقاً لغوياً أم غير لغوي.

وقد أولى النحاة الأوائل عنايتهم الفائقة بدراسة كلام العرب والوقوف على أساليب التعبير فيه،[5] وقد زخرت مؤلفاتهم بكثير من النصوص التي عكست اهتمامهم بالنحو وإدراكهم بأنه لا يقوم على الكلمة المفردة، إذ عرفه ابن جني قائلاً: " هو انتحاء سمت كلام العرب، في تصرفه من إعراب وغيره، كالتثنية والجمع، والتحقير، والتكسير، والإضافة والنسب، والتركيب، وغير ذلك، ليلحق من ليس من أهل العربية بأهلها في الفصاحة، فينطق بها وإن لم يكن منهم" .[6]

وعليه فإنّ لكل لغة من اللغات نظاماً معيناً في ترتيب كلماتها، وإنّ أي اختلال أو اختلاف يحصل في نظام الجملة يؤثر في دلالتها، لأنّ تغيير العلاقات النحوية الصحيحة بين الكلمات في التركيب يؤدي إلى عبارة لا معنى لها[7] . فالجملة قد تكون صحيحة البناء من الناحية النحوية، لكنها مضطربة دلالياً، نحو: (خرق الثوبُ المسمارَ)، فهي سليمة من جهة القاعدة النحوية، لكنها شاذة من الناحية المعنوية، وقد جاء هذا الشذوذ عن طريق العلاقة الدلالية المضطربة بين (الثوب والمسمار) في الجملة[8]، وبهذا يتحدد مفهوم العلاقة الدلالة النحوية بانها الدلالة المستمدة من نظام الجملة وترتيبها[9] .

وقد شدد معظم الباحثين المحدثين على تلازم النحو والمعنى،[10] وفي هذا يقول الدكتور أحمد عبد الستار الجواري: " إنّ عزل معاني النحو عن النحو مساءة به وباللغة، وجنوح به عن السبيل السوي، أي جنوح وتجريد للنحو من روحه حتى يصير جسماً بلا روح وأهاباً بلا محتوى"[11] وقد أدى اهتمامهم بمعاني التراكيب النحوية إلى أن يذهبوا إلى أن النحو العربي أحوج إلى علم المعاني الذي تبدو صلته بالنحو أقوى من صلته بالبلاغة، لأنه يدرس المعاني الوظيفية للتعبير اللغوي، وبذلك وصفه بعضهم بأنه قمة الدراسة النحوية وفلسفتها[12] .

المبحث الثاني: الفاظ الخوف" ومرادفاتها ودلالاتها في الخطاب القرآني.

تعدّ اللفظة حاملاً دلالياً رئيساً بوصفها دالاً ينهض بالمستوى المعنوي المعجمي والمستوى الدلالي السياقي، فكلّ كلمة لها دلالتها المعجمية في حين تكتسب دلالاتها المتعددة التي تظهر حسب السياق اللغوي الواردة فيه، وحين تركّب الجملة لا بدّ من أن تتكون من كلمات، وهذه الكلمات تتخذ موقعاً معيناً من هذه

[1] ينظر: المصدر نفسه، ص46.
[2] ينظر: أقسام الكلام العربي، فاضل السامرائي، ص209.
[3] ينظر: النحو والدلالة، ص171.
[4] ينظر: الكلمة دراسة لغوية ومعجمية، حلمي خليل، ص135.
[5] ينظر: أساليب الطلب بين النحويين والبلاغيين، قيس إسماعيل الأوسي، ص25.
[6] الخصائص، ج1، ص35.
[7] ينظر: التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن، عودة خليل أبو عودة، ص76.
[8] ينظر: ابن جني وعلم الدلالة، نوال كريم زرزور، رسالة ماجستير، آداب المستنصرية، 1988م، ص258.
[9] ينظر: دلالة الألفاظ، ص48.
[10] ينظر: أساليب الطلب بين النحويين والبلاغيين، ص76-80.
[11] نحو القرآن، أحمد عبد الستار الجواري، ص16.
[12] ينظر: اللغة العربية مبناها ومعناها، تمام حسن، ص18.

اللغة، ويربط بين هذه الكلمات رابط نحوي واضح المعالم، وبناء على ذلك لا بدّ من بيان الهيكلية العامة لألفاظ الخوف وتصريفاتها، وقد تمثلت لنا – بعد استقصاء حثيث – في الآتي: الخوف، الخشية، الرعب، الرّهب، الفزع، الهرع، الوجف، الوجل.

وقد يبدو مغرياً تناول لفظة "الخوف" وتصريفاتها ومرادفاتها وفق المستوى المعجمي، ومستوى الخطاب الأدبي لدى العرب، إلا أنّ مراعاة حدود البحث تقتضي الوقوف مباشرة عند النصّ القرآني الذي تناول هذه اللفظة ومرادفاتها.

أولاً: الخوف: وردت معاني الخوف في القرآن الكريم على خمسة وجوه، وهي على النحو الآتي:

1- القتل والهزيمة: كما في قوله تعالى: (وَإِذَا جَآءَهُمۡ أَمۡرٞ مِّنَ ٱلۡأَمۡنِ أَوِ ٱلۡخَوۡفِ أَذَاعُواْ بِهِۦ) [سورة النساء، الآية: 83] ، وقوله تعالى: (وَلَنَبۡلُوَنَّكُم بِشَيۡءٖ مِّنَ ٱلۡخَوۡفِ وَٱلۡجُوعِ وَنَقۡصٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡوَٰلِ وَٱلۡأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِۗ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ) [سورة البقرة، الآية: 155]

2- **الحرب والقتال:** كما في قوله تعالى: (فَإِذَا جَآءَ ٱلۡخَوۡفُ رَأَيۡتَهُمۡ يَنظُرُونَ إِلَيۡكَ تَدُورُ أَعۡيُنُهُمۡ كَٱلَّذِي يُغۡشَىٰ عَلَيۡهِ مِنَ ٱلۡمَوۡتِۖ فَإِذَا ذَهَبَ ٱلۡخَوۡفُ سَلَقُوكُم بِأَلۡسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى ٱلۡخَيۡرِۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَمۡ يُؤۡمِنُواْ فَأَحۡبَطَ ٱللَّهُ أَعۡمَٰلَهُمۡۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٗا) [سورة الأحزاب، الآية: 19] .

3- العلم والدراية: كما في قوله تعالى: (فَمَنۡ خَافَ مِن مُّوصٖ جَنَفًا أَوۡ إِثۡمٗا فَأَصۡلَحَ بَيۡنَهُمۡ فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ) [سورة البقرة، الآية: 182].وقوله تعالى: (وَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا تُقۡسِطُواْ فِي ٱلۡيَتَٰمَىٰ فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَۖ فَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا تَعۡدِلُواْ فَوَٰحِدَةً أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۚ ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُواْ) [سورة النساء، الآية: 3].

4- النّقص: كما في قوله تعالى: (أَوۡ يَأۡخُذَهُمۡ عَلَىٰ تَخَوُّفٖ فَإِنَّ رَبَّكُمۡ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٞ) [سورة النحل، الآية: 47] .

5- **الرعب والخشية من العذاب والعقوبة:** كما في قوله تعالى: (تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمۡ عَنِ ٱلۡمَضَاجِعِ يَدۡعُونَ رَبَّهُمۡ خَوۡفٗا وَطَمَعٗا وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ) [سورة السّجدة، الآية: 16]

ثانياً: الخشية: استخدمت هذه اللفظة بما يشوبه قدرٌ من التعظيم، فهي أخصّ من الخوف، فالخشية تكون للعلماء، وهي خوف مقرون بمعرفة. والآيات الدالة على معاني الخشية هي على النحو الآتي:

1- **خصّ الله الخشية للعلماء:** كما في قوله تعالى: (إِنَّمَا يَخۡشَى ٱللَّهَ مِنۡ عِبَادِهِ ٱلۡعُلَمَٰٓؤُاْۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٞ) [سورة فاطر، الآية: 28] .

2- **الاستشعار بالخوف عن معرفة:** كما في قوله تعالى: (وَلۡيَخۡشَ ٱلَّذِينَ لَوۡ تَرَكُواْ مِنۡ خَلۡفِهِمۡ ذُرِّيَّةٗ ضِعَٰفًا خَافُواْ عَلَيۡهِمۡ فَلۡيَتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلۡيَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدًا) [سورة النساء، الآية: 9] ، وقوله: (...لِمَنۡ خَشِيَ ٱلۡعَنَتَ مِنكُمۡۚ وَأَن تَصۡبِرُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡۗ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ). [سورة النساء، الآية: 25] .

3- **الخوف:** كما في قوله تعالى: (وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَوۡلَٰدَكُمۡ خَشۡيَةَ إِمۡلَٰقٖۖ نَّحۡنُ نَرۡزُقُهُمۡ وَإِيَّاكُمۡۚ إِنَّ قَتۡلَهُمۡ كَانَ خِطۡـًٔا كَبِيرٗا) [سورة الإسراء، الآية: 31] . وقوله: (فَلَا تَخۡشَوُاْ ٱلنَّاسَ وَٱخۡشَوۡنِ وَلَا تَشۡتَرُواْ بِـَٔايَٰتِي ثَمَنٗا قَلِيلٗاۚ وَمَن لَّمۡ يَحۡكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ) [سورة المائدة، الآية: 44]

4- **مدح الله أهل الخشية:** كما في قوله تعالى: (إِنَّ ٱلَّذِينَ هُم مِّنۡ خَشۡيَةِ رَبِّهِم مُّشۡفِقُونَ (57) وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمۡ يُؤۡمِنُونَ(58) وَٱلَّذِينَ هُم بِرَبِّهِمۡ لَا يُشۡرِكُونَ (59) وَٱلَّذِينَ يُؤۡتُونَ مَا ءَاتَواْ وَّقُلُوبُهُمۡ وَجِلَةٌ أَنَّهُمۡ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ رَٰجِعُونَ (60) أُوْلَٰٓئِكَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِ وَهُمۡ لَهَا سَٰبِقُونَ (61) وَلَا نُكَلِّفُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۖ وَلَدَيۡنَا كِتَٰبٞ يَنطِقُ بِٱلۡحَقِّ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ) [سورة المؤمنون، الآية: 57- 62] .

ثالثاً: الرّعب: جاءت دالّة الرعب في النص القرآني بمعنى الفزع، كما في قوله تعالى: (سَنُلۡقِي فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلرُّعۡبَ بِمَآ أَشۡرَكُواْ بِٱللَّهِ مَا لَمۡ يُنَزِّلۡ بِهِۦ سُلۡطَٰنٗاۖ وَمَأۡوَىٰهُمُ ٱلنَّارُۖ وَبِئۡسَ مَثۡوَى ٱلظَّٰلِمِينَ)[سورة آل عمران، الآية: 151] ،.وقوله: (...وَلَمُلِئۡتَ مِنۡهُمۡ رُعۡبٗا)[سورة الكهف ، الآية: 18]، وقوله: (وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعۡبَ يُخۡرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيۡدِيهِمۡ وَأَيۡدِي ٱلۡمُؤۡمِنِينَ فَٱعۡتَبِرُواْ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَبۡصَٰرِ)[سورة الحشر، الآية: 2]، وقوله: (وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعۡبَ فَرِيقٗا تَقۡتُلُونَ وَتَأۡسِرُونَ فَرِيقٗا)[سورة الأحزاب ، الآية:26] .

رابعاً: الرّهب: ذُكرت دالة الرّهبة في القرآن الكريم بمعنيين، وهما:

1- الخوف مع تحرّز واضطراب: كما في قوله تعالى: (ٱسۡلُكۡ يَدَكَ فِي جَيۡبِكَ تَخۡرُجۡ بَيۡضَآءَ مِنۡ غَيۡرِ سُوٓءٖ وَٱضۡمُمۡ إِلَيۡكَ جَنَاحَكَ مِنَ ٱلرَّهۡبِۖ فَذَٰنِكَ بُرۡهَٰنَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ وَمَلَإِيْهِۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَوۡمٗا فَٰسِقِينَ)[سورة القصص، الآية: 32] .

2- **استرهبوهم، أي حملوهم على أن يرهبوا:** كما في قوله تعالى: (قَالَ أَلۡقُواْۖ فَلَمَّآ أَلۡقَوۡاْ سَحَرُوٓاْ أَعۡيُنَ ٱلنَّاسِ وَٱسۡتَرۡهَبُوهُمۡ وَجَآءُو بِسِحۡرٍ عَظِيمٖ) [سورة الأعراف، الآية: 116] وقوله: (وَقَالَ ٱللَّهُ لَا تَتَّخِذُوٓاْ إِلَٰهَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِۖ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ فَإِيَّيَ فَٱرۡهَبُونِ) [سورة النحل، الآية: 51] .

خامساً: الفزع: جاء في النص القرآني ما يدلّ على الفزع بمعنى الخوف، على نحو قوله تعالى: (مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيۡرٞ مِّنۡهَا وَهُم مِّن فَزَعٖ يَوۡمَئِذٍ ءَامِنُونَ) [سورة النمل، الآية: 89]، وقوله: (وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ عِندَهُۥٓ إِلَّا لِمَنۡ أَذِنَ لَهُۥۖ حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمۡ قَالُواْ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمۡۖ قَالُواْ ٱلۡحَقَّۖ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡكَبِيرُ) [سورة سبأ، الآية: 23].

سادساً: الهرع: تتمثّل دالة الهرع في القرآن الكريم بمعانٍ عدّة، منها:

1- **الإسراع:** كما في قوله تعالى: (وَجَآءَهُۥ قَوۡمُهُۥ يُهۡرَعُونَ إِلَيۡهِ وَمِن قَبۡلُ كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ) [سورة هود، الآية: 78].

2- **الإتباع بسرعة:** كما في قوله تعالى: (فَهُمۡ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمۡ يُهۡرَعُونَ) [سورة الصّافات، الآية: 70].

سابعاً: الوجف: ذُكرت في النص القرآني على معنيين، هما:

1- **الاضطراب:** كما في قوله تعالى: (قُلُوبٞ يَوۡمَئِذٖ وَاجِفَةٌ) [سورة النازعات، الآية: 8] .

2- **العلم:** كما في قوله تعالى: (وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنۡهُمۡ فَمَآ أَوۡجَفۡتُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ خَيۡلٖ وَلَا رِكَابٖ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُۥ عَلَىٰ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ). [سورة الحشر، الآية: 6] .

ثامناً: الوجل : ويعني الخوف ورجفان القلب بذكر من خاف من سطوته وعقوبته، على نحو قوله تعالى: (ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتۡ قُلُوبُهُمۡ وَٱلصَّٰبِرِينَ عَلَىٰ مَآ أَصَابَهُمۡ وَٱلۡمُقِيمِي ٱلصَّلَوٰةِ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ) [سورة الحجّ، الآية: 35]، وقوله: (إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتۡ قُلُوبُهُمۡ وَإِذَا تُلِيَتۡ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتۡهُمۡ إِيمَٰنٗا وَعَلَىٰ رَبِّهِمۡ يَتَوَكَّلُونَ) [**سورة الأنفال، الآية: 2]** ،وقوله: (وَٱلَّذِينَ يُؤۡتُونَ مَآ ءَاتَواْ وَّقُلُوبُهُمۡ وَجِلَةٌ أَنَّهُمۡ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ رَٰجِعُونَ) [سورة المؤمنون، الآية: 60] .

وفي الموضع الآتي سنقف عند لفظة الخوف ومرادفاتها حصراً، دون التطرق إلى باقي المعاني والمرادفات، حرصاً على حدود البحث، إلا أنّنا وجدنا من المهم الإضاءة على مرادفات لفظة الخوف في القرآن الكريم تبياناً لتفاوت معانيها واختلافها وفق السياق الواردة فيه.

المبحث الثالث: أثر تصريفات لفظة "الخوف" ومرادفاتها في التوجيه الدلالي للتراكيب النحوية.

وردت لفظة "الخوف" في القرآن الكريم (124) مرة، منها (87) بصيغة الفعل، و(37) بصيغة الاسم، وقد بينا في موضع سابق أنّ معاني لفظة الخوف تعددت وفق السياق الواردة فيه، لتكتسي معاني خمسة، تتمثل في: القتل والهزيمة، والحرب والقتال، والعلم والدراية، والنّقص، والرعب والخشية من العقوبة.

1- **الصيغة الاسمية للفظة "الخوف":** يرى النحويون أنّ الاسم يدلّ على الثبوت، في حين يدلّ الفعل على التجدد والحدوث، فإذا قلت: (خالد مجتهد) أفاد ثبوت الاجتهاد لخالد، في حين أنك إذا قلت: (يجتهد خالد) أفاد حدوث الاجتهاد له بعد أن لم يكن، ولعلّ سرّ ذلك أنّ الفعل مقيد بالزمن، فالماضي مقيد بالزمن

الماضي، والمضارع بالحال أو الاستقبال، في حين الاسم غير مقيد بزمن، فهو أشمل وأعمّ وأثبت.[1] ومن ذلك قوله تعالى: (وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ) [سورة البقرة، الآية: 155]. فالملحوظ من الآية أنّ لفظة "الخوف" جاءت بصيغة المصدر أو الاسم، وعليه فالمقصود من المعنى أن يتخذ طابع الثبوت والشمول والتجريد المطلق من حركة الزمن، على نحو يبدو فيه البلاء قاعدة ثابتة، أو يبدو نسق البلاء المتمثل بلفظة الخوف وما تلاها متأتياً من طبيعة البلاء ذاته بوصفه قاعدة إلهية، من قبيل امتحان صبر المؤمنين، على نحو ما تذيّلت الآية به من قوله تعالى (وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ). ولعلّ مجيء اللفظة بالتعريف يحمل دلالة مهمة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بما هو حاضر في الذهن، فحضور الخوف قريب من المعرفة، لأن مدلوله حاضر في الذهن، بما يحمله من معنى القتل، فالموت هو حقيقة ثابتة في الوعي البشري قاطبة، إلا أنّه هنا يتخذ طابعاً إيجابياً لما يشي به التذييل (وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ) من بشرى متأتية من الصبر والتسليم بقضاء الله.

ويلفت النظر تصدّر لفظة "الخوف" نسق الآية الكريمة، بمعنى تقدّمها على الجوع ونقص الأموال والأنفس والثمرات، وفي هذا التقديم دلالة مهمة تتمثل في لفت النظر إلى المتقدم، من جهة، والابتداء بالأعمّ أو الأشمل ومن ثمّ الانتقال إلى ما هو أخف وأهون، فالفقر والنقص في الأموال والأنفس والثمرات، لا يضاهي الخوف الوارد في الآية بمعنى الموت أو القتل أو الهزيمة، على سبيل التنبيه إلى الاستعداد لتقبّل البلاء الصعب والشاقّ منه قبل اليسير الهيّن، ولئن كان حرف العطف (الواو) في سياق الآية يفيد التشريك، أي إشراك الثاني فيما دخل فيه الأول،[2] فالمعنى أنّ الإشراك في الحكم أي في حكم البلاء، لا في حكم الأهمية ولا في حكم الزمن.

وفي قوله تعالى: (... فَإِذَا جَآءَ ٱلْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَٱلَّذِي يُغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمَوْتِ ۖ فَإِذَا ذَهَبَ ٱلْخَوْفُ سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى ٱلْخَيْرِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا۟ فَأَحْبَطَ ٱللَّهُ أَعْمَٰلَهُمْ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا) [سورة الأحزاب، الآية: 19]. وردت لفظة "الخوف" هنا بمعنى الحرب والقتال، في سياق نحوي شرطي يقوم فيه السياق على بنية التقابل أو التضاد بين مجيء الخوف وذهابه، على نحو يتصل اتصالاً وثيقاً بالكشف عن موقف الكفار أو المعاندين المحاربين منهم، فلئن دارت الحرب ضدّهم كانوا كمن غشي عليهم الموت، وإن استقرّت رحى الحرب عادوا إلى ما كانوا عليه من طعن وإعابة على المؤمنين. ويأخذ تعريف لفظة "الخوف" دلالة التحديد والتعيين، على سبيل الكشف عن معنى حتمية القتال الذي يعدّ تجسيداً للجهاد في سبيل إعلاء كلمة الحق ونشر الإسلام. وكلا لفظتي الخوف، ترد في سياق نحوي شرطي على نحو ما أسلفنا، تتصدر فيه أداة الشرط غير الجازمة (إذا) التي تفيد شيوع حدوث الفعل وقابلية تحققه، بمعنى تحقق وقوع الخوف في حالتي الإقبال والإدبار، أو الحرب والسّلم، وهذا المعنى يتّسق مع دلالة تكرار لفظة "الخوف" في النسق النحوي الشرطي الثاني (فإذا ذهب الخوف...)، فالتكرار هنا يأتي لدلالات عدة منها: الترسيخ والتثبيت والتنبيه والتأكيد.[3]

وفي قوله تعالى: (قُلْنَا ٱهْبِطُوا۟ مِنْهَا جَمِيعًا ۖ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّى هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَاىَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) [سورة البقرة، الآية: 38] .
ترد لفظة "خوف" بالتنكير، والتنكير يفيد الشيوع وهي أشدّ تمكّناً، لأنّ النكرة أولى، ثمّ يدخل عليها ما تعرف به"[4] ،ولعل التأمل في سياق لفظة الخوف في الآية يحيلنا على دلالة مهمة تتمثل في نفي الخشية من عقوبة الكفر أو المعصية، وهي دلالة حصرية غير شمولية، بمعنى أنّ التنكير هنا جاء متّسقاً وتحديد الدلالة المقصودة في حدود ثنائية الكفر بالله والإيمان به، ولم تتخذ طابعاً شمولياً يفضي بنا إلى دلالات الامتحان والبلاء والعذاب وما شابه، فتتخذ دلالة اعمّ وأشمل. فلو قال تعالى: (فلا الخوف عليهم) لنفى كلّ خوف قد يصيب عباده على اختلاف معاني الخوف ودلالاته، ولعَاش المرء المؤمن في معزل عن

[1] ينظر: معاني الأبنية في العربية، فاضل السامرائي، ص9.
[2] الأصول في النحو، محمد بن سهيل البغدادي، مؤسسة الرسالة بيروت، 2015م، ص151.
[3] ينظر: قراءة لغوية ونقدية في الصحيفة السجادية، ص193.
[4] الكتاب، سيبوية، تحقيق: عبد السلام هارون، بيروت، د. ت، ص122.

الامتحان والبلاء والقصاص الذي يروز به الله عباده فيميز المؤمن من الكافر. وبذا فالتنكير هنا واقع لدلالة الحصر والتعيين المخصوص بدلالة الوقاية من الضلال ومن ثمّ العقوبة المتأتية من المعصية والكفر، وتتضح هذه الدلة أكثر بمقابلتها بالقرائن اللفظية في سياق البنية النحوية، إذ إنّ لفظة (خوف) ترد جواباً للشرط المخصوص بدلالة الهدى (فمن تبع هداي...)، وهي بنية قابلة على التقابل أو التضاد بين الهدى والضلال، بمعنى أنّ من تبع هدى الله فقد نجا من خوف العقوبة، ومن لم يتّبع هداه فقد ضلّ وحق عليه الخوف.

2- **الصيغة الفعلية للفظة "الخوف":** أشرنا إلى أنّ دلالة الجملة الفعلية عموماً تتمثل في التجدد والحدوث، وقد تعددت الصيغ الصرفية لفعل الخوف في القرآن الكريم بين ماضٍ ومضارع وأمر في مواضع عدّة وفق ما يقتضيه السياق. وتجدر الإشارة إلى أنّ فعل الخوف اقترن في كثير من المواضع القرآنية بلا النافية ولا الناهية التي الأصلُ فيها النفي، على نحو قوله تعالى: **(...** وَقَالُواْ لَا تَخَفۡ وَلَا تَحۡزَنۡۖ إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهۡلَكَ إِلَّا ٱمۡرَأَتَكَ كَانَتۡ مِنَ ٱلۡغَٰبِرِينَ**)** [سورة العنكبوت، الآية: 33] . وقوله: **(**قَالَ لَا تَخَافَآۖ إِنَّنِي مَعَكُمَآ أَسۡمَعُ وَأَرَىٰ**)**[سورة طه، الآية: 46] . وقوله: **(...**لَا تَخَفۡۖ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ ٱلۡمُرۡسَلُونَ **)**[سورة النمل، الآية: 10] . وقوله:(يَٰمُوسَىٰٓ أَقۡبِلۡ وَلَا تَخَفۡۖ إِنَّكَ مِنَ ٱلۡأٓمِنِينَ **)**[سورة القصص، الآية: 31]. **وقوله: (...**لَّا تَخَفۡ دَرَكٗا وَلَا تَخۡشَىٰ **)** [سورة طه، الآية: 77]. وقوله: (وَلَا يَخَافُونَ لَوۡمَةَ لَآئِمٖۚ ذَٰلِكَ فَضۡلُ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ **)** [سورة المائدة، الآية: 54]. وقوله: **(...** فَلَا يَخَافُ بَخۡسٗا وَلَا رَهَقٗا**)**[سورة الجنّ، الآية: 13]. وقوله: **(...**فَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ **). [سورة البقرة، الآية: 38].** وقوله: **(...**أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحۡزَنُواْ وَأَبۡشِرُواْ بِٱلۡجَنَّةِ ٱلَّتِي كُنتُمۡ تُوعَدُونَ**)[سورة فُصِّلت، الآية: 30] .**

ومن ذلك قوله تعالى: **(** وَأَلۡقِ عَصَاكَۚ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهۡتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنّٞ وَلَّىٰ مُدۡبِرٗا وَلَمۡ يُعَقِّبۡۚ يَٰمُوسَىٰ لَا تَخَفۡۖ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ ٱلۡمُرۡسَلُونَ **)[سورة النمل، الآية: 10] .** إذ يرد فعل الخوف بصيغة المضارع المجزوم بلا الناهية مرة (لا تخفْ)، والمسبوق بلا النافية مرة (لا يخافُ)، وأشرنا إلى أنّ النهي يتضمن النفي، ولعلّ دلالة النفي في قوله (لا تخفْ) تبرز بوضوح بمقابلتها بعموم القول: (إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ ٱلۡمُرۡسَلُونَ)، إذ إنّ السياق ينتقل من الخصوص (موسى) إلى العموم (المرسلون)، وهذا العموم الذي يجسده الفعل المسبوق بالنفي (لا يخاف) ينطوي على دلالة مهمة تتمثل في فطرة ثبات القلب والأمن النفسي على نحو ما فطر الله عليه أنبياءه المرسلين. وبذا فإنّ نفي الخوف عن المرسلين عموماً ينسحب بالضرورة على خصوصية الموقف الموسوي، الأمر الذي يجعل المضارع المجزوم (لا تخفْ) يحمل معنى: (لا داعيَ للخوف)، ومن جهة أخرى يكشف فعل الخوف المجزوم عن شمولية المعرفة الإلهية مقابل محدوديتها لدى مرسليه من الأنبياء، فالله يعلم ما خصّ به أنبياءه المرسلين مما لا يعلمونه أو مما يتوهّمون معرفته، يؤيد ذلك قوله تعالى: (وَمَا تِلۡكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ (17) قَالَ هِيَ عَصَايَ**...)** [سورة طه، الآية: 17-18.] فموسى عليه السلام نسب العصا له على نحو ما تشي به ياء الملكية، حتى إذا ما جاء أمر الله بقوله: **(** قَالَ أَلۡقِهَا يَٰمُوسَىٰ (19) فَأَلۡقَىٰهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٞ تَسۡعَىٰ**)** [سورة طه، الآية: 19- 20] تكشف لموسى ما لم يكن في حدود علمه ومعرفته. وهذا برهان من الله ودليل يؤيد به نبيه إثباتاً لنبوّته، على نحو ما يردف به: **(**قَالَ خُذۡهَا وَلَا تَخَفۡۖ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا ٱلۡأُولَىٰ **)** [سورة طه، الآية: 21] .

ومن قبيل تكرار تصريفات لفظة "الخوف" في آية واحدة قوله تعالى: **(**إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ يُخَوِّفُ أَوۡلِيَآءَهُۥ فَلَا تَخَافُوهُمۡ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ **)** [سورة آل عمران، الآية: 175] وما يستوقف المتلقي في الآية الكريمة كيف أنّ الشيطان يخوّف أولياءه، فإن كان المعنى أنّ الشيطان يخوّف أولياءه المنافقين ليقعدوا عن قتال المشركين، فلفظة (أولياءه) تعرب مفعولاً به، وإن كان المعنى أنّ الشيطان يخوّف بأوليائه فلفظة (أولياءه) منصوبة بنزع الخافض، وفي الحالين يبرز الفعل (يخوّف) بصيغة التضعيف التي تنطوي على دلالة الشدّة والمبالغة في التخويف، فلم يقل الله تعالى (يخيف أولياءه)، الأمر الذي يدفع الباحث للذهاب مع المعنى الثاني المتمثل بحذف حرف الجرّ الذي يقتضيه فعل (يخوّف)، وتبرز جمالية الحذف هنا باتساقها مع حالة الخوف التي تنطوي على ضرب من التوتر والاضطراب المقتضي للاقتضاب في القول مراعاة لسياق المقام.

ويقوم التركيب النحوي (فلا تخافوهم وخافونِ) على بنية تقابلية أو تضادية من حيث بنية التركيب بين السلب والإيجاب، ومن حيث المخوف منه وهو الله عزّ وجلّ، على اشتراك بين الطرفين من حيث حالة الخوف عموماً، فخوف المؤمن إنما يكون من الله وحده لا من سواه، وهو ما يؤيده التركيب الشرطي المذيّل للآية: (إن كنتم مؤمنين)، فمعيار الإيمان الخوف من الله، ومعيار الكفر الخوف من الشيطان. وتبرز جمالية هذا التركيب التضادي في أنّ (الواو) إنما هي أداة استدراك بمعنى (لكن) أو إضراب بمعنى (بل)، ولا تصلح بحال أن تكون عاطفة لفساد المعنى، بمعنى أنّ الواو التي تفيد إشراك ما بعدها في حكم ما قبلها لا تصلح أن تكون عاطفة في هذا الموضع، ولعلّ إتيان الواو بدلاً من حرفي الاستدراك أو الإضراب، إنما يتّسق وحالة الخوف التي تسود الموقف عموماً، على النحو الذي يقتضي بلاغياً العدول عن الإطناب إلى الحذف والتكثيف والإيجاز غير المخل، بما يتّسق وعملية إيصال المعنى مباشرة، الأمر الذي يؤيده مجيء فعلي الخوف المضارع المجزوم والأمر بدلالة المخاطب أو الخطاب المباشر للأولياء، على نحو ينمّ على خصوصية الموقف الذي تفترضه طبيعة الخطاب

نتائج البحث:

ينتهي البحث المعنون (تصريفات لفظة "الخوف" وأثرها في دلالة التراكيب النحوية في القرآن الكريم) إلى النتائج الآتية:

– عُنيت آيات القرآن الكريم عناية فائقة بالمعنى ودلالته، فقد وظّفت التراكيب النحوية والأساليب المختلفة لأجل ترسيخ المعنى وتأكيده في سياق مراعاة مقام الحال.

– إنّ دراسة التراكيب النحوية في القرآن الكريم لها دور مهم في الكشف عن الدلالة المقصودة عموماً، عن طريق موالفة التركيب لما يتّسق ومقاصد المتكلم من جهة، ويراعي مقام حال المخاطب من جهة ثانية، ويدخل في ذلك أثر اللفظة اللغوية في التركيب من حيث دلالتها وبناؤها الصرفي، الأمر الذي تستقيم معه دراسة الجملة في إطارها الدلالي.

– شكّلت لفظة "الخوف" وتصريفاتها في الآيات القرآنية ركيزة بنائية تكشّفت عن فاعلية تركيبية مهمة لجهة التشكيل الدلالي وتبيان المعنى المقصود، واستكناه الإيحاءات الدلالية المتوارية خلف النسق اللغوي أو النظمي أو النحوي، على النحو الذي تتمظهر فيه جمالية التعبير القرآني عن طريق أساليب قولية وتراكيب نحوية محددة متوافقة مع شرطها التاريخي المخصوص من جهة، وشرطها الإنساني المطلق من جهة أخرى.

المصادر والمراجع:

– **القرآن الكريم.**

– ابن جني وعلم الدلالة، نوال كريم زرزور، رسالة ماجستير، آداب المستنصرية، 1988م،

– أساليب الطلب بين النحويين والبلاغيين، قيس إسماعيل الأوسي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، 1982م.

– الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن سهل البغدادي، مؤسسة الرسالة بيروت، 2015م.

– أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة، فاضل السامرائي، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1977م.

– التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم، دراسة دلالية مقارنة، عودة خليل أبو عودة، مكتبة المنار، بيروت، ط1، 1985م.

– الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني، تح: محمد علي النجار، دار الكتب العلمية، 1952م.

- دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني، قرأه وعلق عليه: محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة، 2005م.
- دلالة الألفاظ، إبراهيم أنيس، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1976م.
- الدلالة اللغوية عند العرب، عبد الكريم مجاهد، دار الضياء للطبع والنشر والتوزيع، 1985م.
- قراءة لغوية ونقدية في الصحيفة السجادية، كريم الخالدي، وحميدة البلداوي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010م.
- الكتاب، سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق وشرح: عبد السلام ارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1988م.
- الكلمة دراسة لغوية معجمية، حلمي خليل، دار الكتب – دار المعرفة الجامعية، مصر، 1988م.
- اللغة العربية مبناها ومعناها، تمام حسن، دار الثقافة، الدار البيضاء، 1994م.
- مصطلحات الدلالة العربية، دراسة في ضوء علم اللغة الحديث، جاسم محمد العبود، دار الكتب العلمية، بيروت، 2007م.
- معاني الأبنية في العربية، فاضل السامرائي، دار عمار للنشر والتوزيع، الأردن، ط2، 2007م.
- منهج التحليل اللغوي في النقد الأدبي، سمير شريف ستيتية، مجلة آداب الرافدين، ع16، جامعة اليرموك، الأردن، د. ت.
- نحو القرآن، أحمد عبد الستار الجواري، مكتبة اللغة العربية، المجمع العلمي العراقي، بغداد، 1974م.
- النحو والدلالة، مدخل لدراسة المعنى النحوي – الدلالي، محمد حماسة عبد اللطيف، دار الشرق، القاهرة، ط1، 1968م.